

الأصول في النحو

لا يجوز أن يتقدم ما بعد حرف العطف عليه وكذلك ما اتصل به والذين أجازوا من ذلك شيئاً^١ أجازوه في الشعر ولو جعلنا ما جاء في ضرورات الشعر أصولاً لزال الكلام عن جهته فقدموا حرف النسق مع المنسوق به على ما نُسِقَ به عليه وقالوا : إذا لم يكن شيئاً^٢ يرفع^٣ لم يجر^٤ تقديم الواو والبيت^٥ الذي أنشدوه : .
(عليكِ ورحمةُ اللّٰهِ السلامُ ...) .

فإنما جاز عندهم لأن الرافع في مذهبهم (عليكِ) وقد تقدم ولا يجيزون^٦ للشاعر إذا اضطر أن يقول : (إنَّـَ زيداً عمراً قائمانِ) لأن (إنَّ) أداة^٧ وكل شيء^٨ لم يكن يرفع لم يجر أن تليه الواو عندهم على كل حال^٩ فهذا شاذ^{١٠} لا يقاس^{١١} عليه وليس شيئاً^{١٢} منصوب مما بعد حرف النسق يجوز تقديمه إلا شيئاً^{١٣} أجازوه الكوفيون^{١٤} فقط وذلك قولهم : زيداً^{١٥} قمتُ^{١٦} فَضَرَبْتُ^{١٧} زيداً^{١٨} أقبَلَ^{١٩} عبد اللّٰهِ فشمَّ^{٢٠} . وقالوا : الإِقبَالُ^{٢١} والقيام هُنَا لغوٌ .
شرح الثالث : وهو المضاف إليه : .

لا يجوز أن تقدم على المضاف ولا ما اتصل به ولا يجوز أن تقدم عليه نفسه ما اتصل به فتفصل به بين المضاف والمضاف إليه إذا قلت : (هذا يومٌ تضربُ زيداً) لَمْ^{٢٢} يجر^{٢٣} أن تقول : (هذا زيداً يومٌ تضربُ) ولا هذا يومٌ زيداً (تضربُ) وكذلك : هذا يومٌ ضربك^{٢٤} زيداً لا يجوز أن تقدم (زيداً) على (يومٍ) ولا على (ضربك) وأما قول^{٢٥} الشاعر :